الجدير بالذكر ان عبد الرحيم علي احمد القاضي قدّم شهادته هذه للجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة في آب (اغسطس) ١٩٦٩.

وفي قرية عمواس المجاورة التي تم تدميرها ايضا، قتل الجنود الاسرائيليون سبعة عجائز معوقين، بلغ عمر كل منهم ٦٩ عاما او مافوق، وكان هؤلاء خمس نساء ورجلين(١٦).

ذكرت القرى الثلاث، يالو وبيت نوبا وعمواس، التي تم تدميرها في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لأنها تشكّل امثلة عادية على ما تمثله الأعمال الصهيونية من مجازر بحق المدنيين الأبرياء، وتدمير للمنازل والأحياء والقرى بكاملها، في مختلف انحاء الأراضي التي احتلتها القوات الاسرائيلية نتيجة لحربي ١٩٤٨ و١٩٦٧. ان ذكر كل الأعمال التي ارتكبتها القوات الصهيونية من هذا النوع يحتاج الى سلسلة من المجلدات الضخمة، ولا يمكن، في هذه الدراسة القصيرة، إلا ذكر بعض الأمثلة.

وهنا، لابد ان اذكر موقف السلطات الاسرائيلية من مقاومة الشعب الفلسطيني وسكان الأراضي المحتلة للاحتلال، والأعمال التي تقوم بها سلطات الاحتلال لقمع هذه المقاومة. إن السلطات الاسرائيلية لاتعترف بحق اي انسان في مقاومة احتلالها بأي اسلوب، مسلحا كان ام سلميا. فعندما تلقي سلطات الاحتلال القبض على اعضاء فصائل المقاومة، تمارس ضدهم ابشع انواع التعذيب التي تؤدي الى قتل البعض منهم وإصابة البعض الآخر بشلل او امراض مزمنة. وقد اكدت تقارير عدد من المنظمات الدولية المحترمة، كبعثات الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية ومجلس السلم العالمي، لجوء السلطات الاسرائيلية الى اساليب التعذيب باستمرار. ووصفت هذه التقارير معاملة المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني بتفاصيل دقيقة(١٧).

ومن الجدير بالذكر ان القانون الدولي يؤكد، منذ اواخر القرن الماضي، ان اعضاء حركات المقاومة المسلّحة المنظمة يعتبرون اسرى حرب في حال القاء القبض عليهم، وانه ينبغي ان يتمتعوا بحقوق اسرى حرب مثل افراد اي جيش نظامي، إذا تقيدوا بالشروط التالية التي حددتها اتفاقية لاهاي في عام ١٨٩٩، والتي اكدتها اتفاقية جنيف الثالثة في مادتها الرابعة:

(أ) ان تكون [منظمة المقاومة المعنية] تحت قيادة شخص مسؤول عن مرؤوسيه؛

(ب) ان تكون لها علامة مميزة معينة، يمكن تمييزها عن بعد؛

(ج) ان تحمل اسلحتها بشكل ظاهر؛

(د) ان تقوم بعملياتها الحربية طبقا لقوانين وتقاليد الحرب.

هذا، وتقوم سلطات الاحتلال بتدمير منازل اي اشخاص تتهمهم بالقيام بأي عمل يمكن ان يعد مقاومة للاحتلال، حتى ولو رمى طفل من هذا المنزل حجرا على جندي اسرائيلي في بعض الأحيان. واخيرا قامت سلطات الاحتلال بتدمير ثلاثة منازل في بلدة